

الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطانية

عرفت منطقة شمال إفريقيا، خلال القرن الثالث ق.م.، إصدارات أخرى تضاف إلى الإصدارات القرطاجية، تمثلت في العملات التي تعود إلى الممالك المحلية، المتمثلة في المملكة النوميديّة والمملكة الموريطانية ، فقد تعامل ملوك المملكتين بعملة خاصة بهم سكّت من معادن مختلفة

1- عملة المملكة النوميديّة :

يعتبر الملك سيفاقس (220-203 ق.م.) ؛ حاكم المملكة الماسيسيلية (نوميديا الغربية)، أول ملك سك عملة باسمه، يليه الملك ماسينيسا (203-148 ق.م.)، ثم خلفائه إلى غاية يوبا الأول (60-46 ق.م.). وقد تميزت عملات الملوك النوميديين بكونها تحمل في الظهر صورة التمثال النصفى للملك أما في الظهر عادة ما تحمل حصان أو فارس، ونادرا ما نجد حيوان آخر كالفيّل أو الأسد.

عملة الملك سيفاقس وفيرمينّا :

أرخت الإصدارات الخاصة بالملك سيفاقس وابنه فيرمينا بين سنتي 213 و200 ق.م.، وقد قسمت عملات هذين الملكين إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى تضم العملات التي تحمل صورة الملك سيفاقس فقط، بينما تضم المجموعة الثانية إصدارات تحمل صورة الملك سيفاقس وأخرى تحمل صورة الملك فيرمينا.

من الناحية الايكونوغرافية نلاحظ التشابه الكبير في موضوع المجموعتين حيث نجدهما تحلمان في الوجه التمثال النصفى للملك بينما نجد في الظهر فارس يمتطي حصان في حالة حركة أو حصان لوحده في حالة حركة. رغم التشابه في الموضوع العام إلا أننا يمكن التمييز بين عملات المجموعتين بكل سهولة، نظرا للفرق الكبير في ملامح صورة الملك، فيبدو في عملات المجموعة الأولى برأس مستدير وشعر مسرح نحو الخلف ولحية رفيعة وحادة، بينما يبدو في المجموعة الثانية بملامح أخرى وشعر مجعد ومزين بعصبة ملكية. فلولا الكتابة البونية التي تحمل اسم الملك لما تمكن الباحثون من اسناد عملات المجموعتين لنفس الملك أي الملك سيفاقس.

الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطنانية

الكتابة البونية نجدها في خرطوش كتابي وهي حروف تم ترجمتها إلى عبارة سيفاقس الملك أو سيفاقس حاكم المملكة وفي العملات الأخرى فيرمينا الملك أو فيرمينا حاكم المملكة (أنظر الصور).



نماذج من عملات الملك سيفاقس (المجموعة الأولى)



نماذج من عملات الملك سيفاقس وفيرمينا (المجموعة الثانية)

عملة الملك ماسينيسا وخلفائه :

أرخت الإصدارات الخاصة بالملك ماسينيسا وخلفائه بين سنتي 203 ق.م. إلى غاية 60 ق.م. تميزت بالتشابه الكبير في ملامح الملك وأيضا في الرموز، لذلك يصعب تقسيمها أو اسنادها للملك ماسينيسا أو لأحد من خلفائه إلى غاية الملك أذربعل.

تحمل تلك العملات في الوجه صورة للتمثال النصفى أو لرأس الملك محاط بعصبة أو بإكليل من الغار، أما في الظهر فغالبا نجد صورة لحصان في وضعيات مختلفة، قد ترافقه رموز دينية تعبر عن الاله بعل حامون أو الالهة تانيت .

تحمل عملات الملك ماسينيسا نقوش كتابية بحروف بونية ، وهي ترجمة لعبارة ماسينيسا حاكم المملكة أو ماسينيسا المملك، التي تأتي غالبا مختصرة، حيث يتم نقش الحرفين الأول والأخير من اسم الملك إضافة إلى الحرفين الأول والأخير من عبارة حاكم المملكة (أنظر الصور).

الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطانية



عملة يوبا الأول :

سكت العملة النوميديّة الخاصة بالملك يوبا الأول من معدني الفضة والبرونز أو البليون، واختلفت المواضيع المصوّرة في العملة باختلاف المعدن الذي سكت منه، كما يمكن ملاحظة اختلاف كبير بين عملة الملك يوبا الأول مقارنة بعملات الملوك السابقين له.

العملة الفضية : النموذج الأول، تحمل في الوجه صورة للتمثال النصفى للملك ملتحي، أما في الظهر فتحمل صورة لواجهة معبد، في النموذج الثاني يظهر التمثال النصفى للملك في الوجه، أما الظهر يحمل حصان في حالة ركض.

ما يمكن ملاحظته في عملة يوبا الأول هو أن التمثال النصفى للملك اقتصر فقط على العملات الفضية وغاب تماماً عن العملة البرونزية. أما فيما يخص الكتابة فنجد أن العملة الفضية تحمل كتابة مزدوجة؛ اسم الملك بالحروف البونوية إضافة إلى الحروف اللاتينية، ما يفسر بداية تأثر العملة الإفريقية بالعملة الرومانية (أنظر الصور)



الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطانيّة

العملة البرونزية: العملة البرونزية الخاصة بالملك يوبا الأول تختلف تماما عن باقي العملات النوميديّة، فمنها ما يحمل في الوجه التمثال النصفي للإله بعل حامون ملتحي وله قرنين، وفي الظهر نجد الفيل. ومنها ما يحمل التمثال النصفي للإلهة إفريقية بجلد رأس الفيل، أما في الظهر فتحمل صورة الأسد، كما نجد مجموعة أخرى تحمل في الوجه والظهر صور لمباني (أنظر الصور).



نماذج للعملات البرونزية الخاصة بالملك يوبا الأول

2- عملة المملكة الموريطانية :

اعتمادا على العملات النقدية التي عثر عليها في الحفريات والمجموعات النقدية المعروضة بمختلف المتاحف، فإن ملوك موريطانيا الذين سكوا العملة بأسمائهم هم :

الملك بوغود 31-49 ق.م.

الملك بوخوس الثاني 39-49 ق.م.

الملك يوبا الثاني : 25 ق.م.- 23 م.

الملك بطليموس : 23 – 40 م.

الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطانية

وقد لاحظنا اختلاف كبير بين العملة التي سكّت بالمملكة النوميديّة مقارنة بالتي سكّت في المملكة الموريطانية، كما ظهر اختلاف أيضا بين عملات مختلف الملوك المور، مع تشابه في بعض التفاصيل، وما ميزها على العموم هو التأثر الكبير بالعملة الرومانية .

عملة الملك بوغود :

سكّ الملك بوغود عملته من معدني الفضة والبرونز.

العملة الفضية : عثر على مجموعتين، تحمل المجموعة الأولى في الوجه التمثال النصفي للإلهة أفريكا توضع على رأسها جلد الفيل، أما المجموعة الثانية فتحمل في الوجه حيوان خرافي مجنح يفترس أيل، أما الظهر فيحمل نصف الصورة للمجموعتين، وهي صورة لنفس الحيوان الخرافي يرافقه قرص شمس مجنح مستوحى من الديانة المصرية.(أنظر الصور).



العملة الفضية الخاصة بالملك بوغود

العملة البرونزية : تحمل في الوجه التمثال النصفي للملك وفي الظهر مقدمة سفينة مستوحى من العملة الرومانية للفترة الجمهورية . (أنظر الصور).



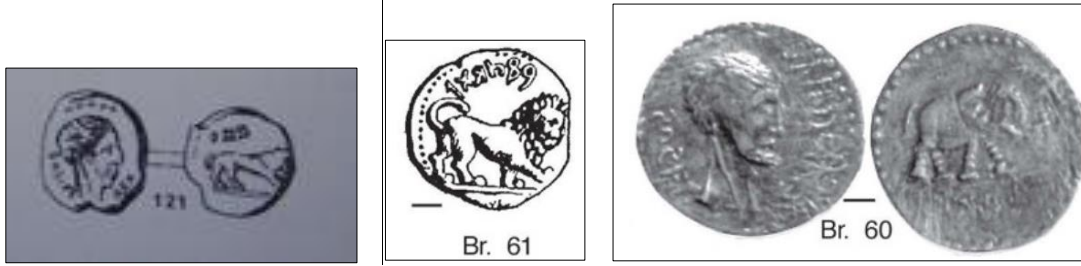
العملة البرونزية الخاصة بالملك بوغود

الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطانية

من ناحية الكتابة، نجد أن عملة بوغود تحمل كتابة بالحروف اللاتينية وهي اختصار لاسم الملك.

عملة الملك بوخوس الثاني :

وجدت مجموعتين للعملة الخاصة بالملك بوخوس الثاني، تحمل في الوجه التمثال النصفى للملك بينما نجد في الظهر حيوان : فيل أو أسد أو حصان (أنظر الصور).



نماذج من عملات الملك بوخوس الثاني (المجموعة الأولى)

المجموعة الثانية تحمل في الوجه صورة لرأس مزدوج (جانوس) وفي الظهر تمثال نصفي للإلهة أفريقية. وأخرى تحمل في الوجه التمثال النصفى للملك وفي الظهر صورة للفيل.(أنظر الصور) .



نماذج لعملات الملك بوخوس الثاني (المجموعة الثانية)

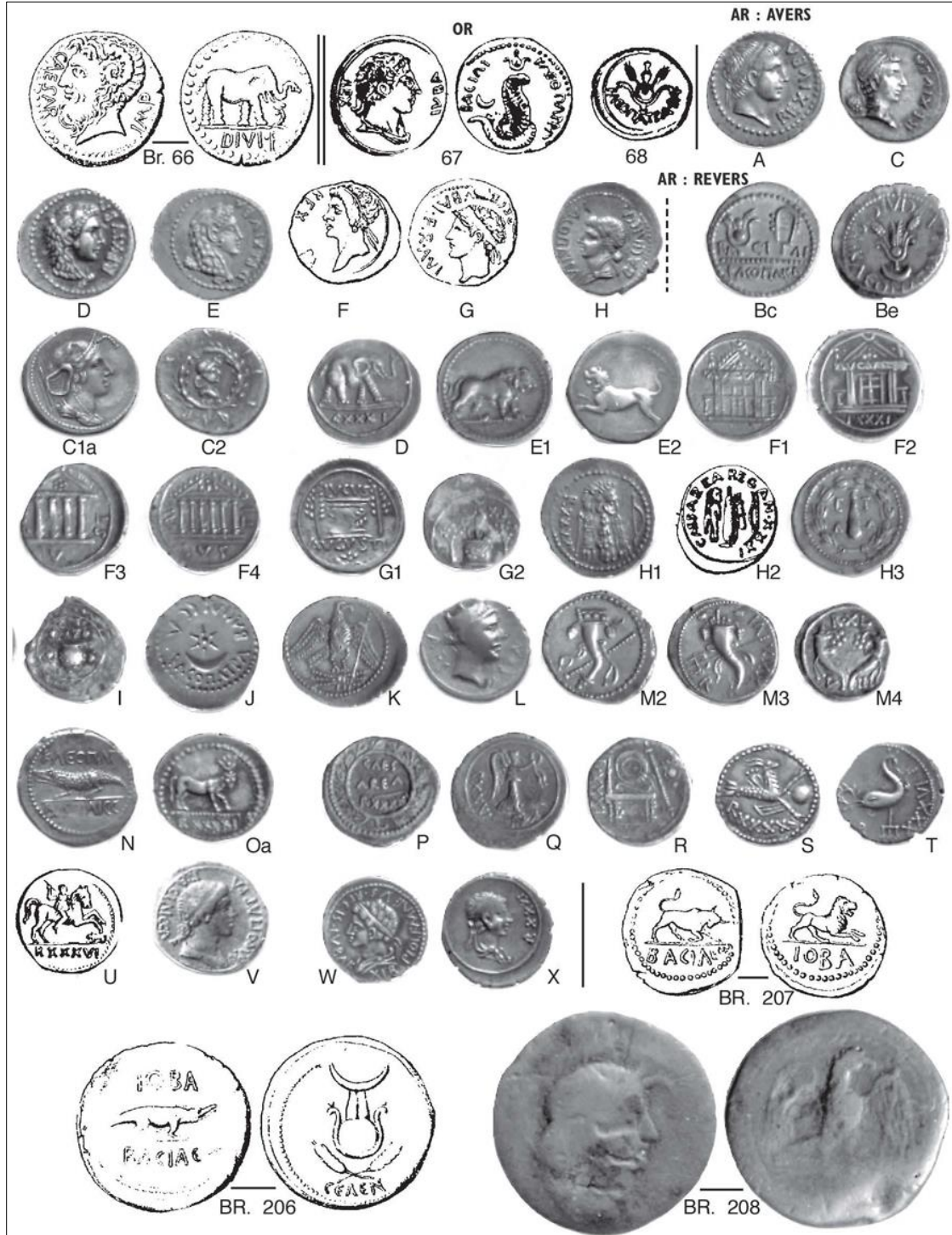
من ناحية الكتابة، نجد أن عملة الملك بوخوس الثاني تحمل كتابة بالحروف اللاتينية لعبارة بوخوس الملك.

عملة يوبا الثاني وبطليموس:

تحمل عملة الملك يوبا الثاني وبطليموس، في الوجه صورة لرأس الملك أو تمثاله النصفى، بعصبة ملكية أو إكليل من الغار، في بعض الحالات يزين رأس الملك يوبا الثاني بجلد الأسد. أما في ظهر العملة فنجد مواضيع مختلفة ومتعددة منها :

الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطنانية

رموز وطنية كالفيل و الإلهة أفريقيا، رموز دينية كالمعبد والمذبح، رموز حربية كالإنتصار، الإكليل. رموز قيصرية كالنسر . رموز مصرية كصور الإلهة إيزيس، الثعبان والتمساح.



نماذج لعملات الملك يوبا الثاني

الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطانيّة



نماذج لعملات الملك بطليموس

الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطنانية

3- عملة المدن :

إضافة إلى العملات التي سكها الملوك النوميدي والمور بأسمائهم فقد عثر على مجموعات نقدية سكت بأسماء المدن وذلك ابتداء من القرن الأول ق.م.، والملاحظ أن معظم المدن التي سكت العملة بأسمائها، عبارة عن مدن مستقلة وتقع على الشريط الساحلي مثل هيبون، إكوزيوم، تنجي، روسيكادا، ليكسوس، إضافة إلى مدينة كيرطا وذلك نظرا لأهميتها السياسية والاستراتيجية .

رموز وصور عملة المدن :

تحمل العملات الخاصة بالمدن في الوجه صور للآلهة الحامية مثل الإلهة تيشي وهي الإلهة الحامية لمدينة كيرطا والإلهة إزيس وهي الإلهة الحامية لمدينة إيول. أما في الظهر فتحمل رموز وصور للثروات التي تمتاز بها كل مدينة مثل سنا بل القمح التي نجدها في عملات كيرطا وإيول، عناقد العنب التي نجدها في عملات مدينة لكسوس، الأحصنة التي نجدها في عملات مدينة روسيكادا وكيرطا... كما حملت البعض منها صورا لمباني المدينة مثل قطعة نقدية لمدينة كيرطا تحمل صورة لباب.

النقوش الكتابية على عملة المدن :

حملت العملات النوميديّة والموريطنانية الخاصة بالمدن، كتابة بونية لاسم المدينة.

المعادن التي سكت منها عملة المدن :

سكت العملات النوميديّة والموريطنانية الخاصة بالمدن من معدن البرونز باستثناء مدينة إيول التي استعملت معدن الفضة في بعض عملاتها.

الدرس الخامس : أنواع العملات : العملة النوميديّة والموريطانية



نماذج من العملات التي سكّت بأسماء المدن